واجلسني بين يديه ولقنني كلاما وغيره وقرا علي فاتحة الكتاب وقال لي عليك بزيارة
جبل الاكيش مكان الشيخ عدي ابن مسافر فودعته وخرجت من عنده الى بغداد ومررت
على المدينة المنورة وزرت حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وقصدت بغداد ودخلت مكان الشيخ
عبد القادر ولما زرته قدس الله سره العزيز خرجت قاصداً جبل الاكيش فزرته وزرت من
هناك من الاخوان فبت عندهم تلك الليلة فرايت شيخي في المنام يقول لي عليك بالعجم وما
يليها فلما افقت صليت الصبح مع اخواني في الجبل وقروا لي الفاتحة وسرت الى بلاد العجم ولما
فاعترضني في الطريق درويشان وقالا نسير معك فقلت لا اقدر على السفر معكما فاقسما
علي فشرطت عليهما المطاوعة لي فقبلا فقرانا الفاتحة وسرنا فدخلنا بلاد العجم واول مدينة توريز
وهي كبيرة معتبرة فاقمنا بها مدة ثم سرنا الى ان دخلنا شيراز واقمنا بها مدة ثم سرنا الى
شرهياظ وهي مدينة معتبرة ومنها الى مدينة ذيوباد واقمنا بها مدة ودخلنا جامعها وبتنا
بالجامع وله بابان كل باب بحط العلى بل بجراع واحد فسكروا الباب الواحد وتركوا الاخر
مفتوحا للصلاة فيدخل الرجل منهم ويصلي وحده ولا جماعة تقام عندهم واذا سجد الرجل
منهم وضع تحت جبهته قرصة قدر القرش من تراب الحسين يسجد عليها وفي الاذان يقولون
موضع حي على الفلاح حي على خير العمل ثم يسبون الصحابة بعد الاذان فقلت للدرويشين
الفاتحة على انا نخرج من هذه المدينة حتى نعمل مع هولاء عملا فقرانا الفاتحة وبايعنا انفسنا
في حب الله وحب رسوله واصحابه وسميت نفسي عليا والاخر ابا بكر والاخر عمر واختفينا
في المأذنة الى وقت السحر اتوا للاذان والسب فلما طلع الثلاثة الى فوق وانا فوق طهرت
عليهم وقلت لهم انا علي انا قلت لكم سبوا ابا بكر وعمر وضربت الواحد على عرق اللبن فما تنفس
وحذفته الى ابا بكر واخذه ابو بكر ورماه بيننا الى عمر وعمر رماه الى صحن الجامع ثم الثاني
فعلنا و والقيناه من واحد الى واحد الى ان مات ورماه الى صحن الجامع والثالث كل واحد
منا قتله حتى غيبناه لكنه ما مات ارميناه مع الاثنين ثم نزلنا الى الجامع محل الصلاة وقفلنا
الباب فانقفل بقدرة الله تعالى وطار المفتاح من القفل الى بين الحيطان مقدار اربعة
ارماح فكنا في الحرم الى الصباح ولكن استفقد الشاه المؤذنين واتى الناس الى الجامع
فراوهم قتلى والواحد منهم الا انه غايب فسالوه عن احواله فقال يا سيدي الامام علي
اتى الينا الى المأذنة وقتلنا حتى متنا وقال انا قلت لكم سبوا ابا بكر محبنا

الأرض

الارض قد خسفت بنا وقال ان لم تحبوا الصحابة والا قتلناكم عن اخركم وانا حرت يا سيدي
جاد باري اصحابي ورضي الله عنهم اجمعين فلما سمع الشاه كلامه قال انظروا من في
الجامع قالوا دراويش ونظن انهم سافروا فبادر الناس للجامع فراوا باب الجامع مقفولا
من خارج والدراويش داخله ينوحون ويقولون لله ولرسوله افتحوا لنا الباب حتى
نتوضا ونصلي الصبح ونحن غربا نريد السفر الى بلادنا قالوا من الذي سكر عليكم قلنا لا ندري
فسالونا عن المفتاح قلنا لا علم لنا به ثم انهم داروا على المفتاح فراوه في الحيطان ملتقي بعيدا عن الباب
فتعجبوا من ذلك واخبروا الشاه بخبر المفتاح وقفل الباب علينا وانا نستغيث ونريد الخروج
للصلاة فتحقق الشاه ان الامر صحيح فصار سنيا وتبعه كثيرون صاروا سنيه واحبوا
الجميع والذين كفروا بالسب ثبتوا عليه والذين تابوا وصدقوا صاروا يصلون جماعة و
ويترضوا عن كل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وسموا ذلك الجامع جامع العمري
وكان قبل ذلك مجمع للرافضة يسخرون بكل سني دخله فصار اليوم السني عزيزا مكرما
والرافضي مسخرة يستهزؤون به على عكس ما كانوا يعملون عملهم رد عليهم ثم اني سرت
والدراويش لا ادري كيف توجهوا وصرت وحدي اقطع ارضا بعد ارض الى ان
دخلت بلاد الجزبك واول مدينة بلخ معتبرة مشيدة البنا اقمت بها مدة ثم سافرت
الى مدينة بخارى وفيها جامع وبخارا قبة الاسلام فدخلت الجامع فوجدت رجلا جالسا
اسمه الشيخ حسن كان لنا به اجتماع سابقا بمكة ايام الحج فلما سلمت عليه استقبلني واكرمني
واقمت عنده مدة بالنهار ادور المدينة وبالليل اوي الى الجامع فوجدت هذه المدينة كبيرة
اهلها كما في الحديث الصحيح المومنون هينون لينون وهولاء كذلك هينون لينون والمو
والمومن هين لين والرهين اللين له الامان والناسي قاله سيدي محمد فا قدس الله سره واهل
بخارا صلحا واتقيا اهل دين على الكتاب والسنة ثم سافرت منها الى مدينة المجد اقمت
بها مدة وخرجت الى ان وصلت مدينة الغرق واقمت بها مدة ايام وخرجت منها قاصدا
لقاشقار وهي مدينة كبيرة ذات اشجار وانهار وتسمى مدينة خيتم وخرجت منها قاصدا
مدينة الخطا اقمنا بها مدة وخرجت الى ان دخلت مدينة ختنبان واقمت بها مدة وخرجت
الى بلاد الملوك وهي بلاد عباد دين محمد اقمت بها مدة وطفت بلادها وخرجت منها الى بلاد
سرنديب وهي ارض خالية من الانس يسكنها الوحوش والسباع والضباع ونحلا كثيرة

Copyright © King Saud University